

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[596] الآيات كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَآ حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلُ أُنْزِلَ التَّوْرَةُ قُلُومًا تَتْلُوهُ فَاتَّبَعُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (95) قُلُومًا صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (95) سبب النزول المستفاد من الروايات الواردة حول هذه الآيات وما ينقله المفسرون هو : أن اليهود طرخوا إشكاليين آخرين على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ضمن جدالهم له ، أحدهما : تحليله لحوم الإبل وألبانها ، وقد كانت حراماً في دين إبراهيم (عليه السلام) وكانوا يقولون : كلُّ شيء نحرمة فهو كان محرماً على نوح وإبراهيم ، فكيف تحل وأنت تدعي متابعة إبراهيم وإنك على ملته ودينه ؟ والآخر : صلاته باتجاه الكعبة فكانوا يقولون : كيف تدعي يا محمد الإقتداء بملة إبراهيم (عليه السلام) والنبیین العظام ، وقد كان جميع الأنبياء من ولد إسحاق يولون